رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب النعوت للنسائي

30 - شرح كتاب النعوت للنسائي الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو عبدالرحمن النسائي في كتاب كتاب النعوت - 00:00:03

الله الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال اخبرنا عمرو بن يزيد عن عبدالصمد بن عبدالوارث قال حدثنا ابي قال حدثنا حسين عن ابن بريدة - 00:00:21

قال حدثني حنظلة بن علي ان محجن بن الادرع رضي الله عنه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فاذا رجل قد قضى صلاته وهو يتشهد فقال اني اسألك يا الله - 00:00:44

الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له - 00:01:05

ثلاثة خالفه مالك بن مغول قال اخبرنا عمرو بن علي قال حدثني يحيى ابن سعيد قال حدثنا ما لك قال حدثني عبد الله ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول - 00:01:25

اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الواحد الاحد الصمد. فقال لقد سألت الله باسمه الاعظم. الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى - 00:01:46

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:02:09

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد هذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لذكر هذه الاسماء - 00:02:28

الحسنى لله تبارك وتعالى وسوقي ما تيسر من الادلة المشتملة على هذه الاسماء وعلى شيء من فقهها والتعبد لله تبارك وتعالى بها اما اسم تبارك وتعالى الله وقد تقدم الكلام عنه - 00:02:51

في الترجمة السابقة وساق فيه رحمه الله تعالى احاديث عديدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اسمه تبارك وتعالى الواحد وكذلك الاحد فهذان اسمان عظيم ان دالان على احدية الله عز وجل ووحدانيته - 00:03:20

فالاحد دال على الاحدية والواحد دال على الوحدانية وهذان الاسمان في مدلوليهما قد دل على تفرد الله سبحانه وتعالى بالكمال والجلال والعظمة والكبرياء ودل ايظا على تنزهه تبارك وتعالى عن النقائص - 00:03:56

والعيوب ودل على نفي المثال فانه سبحانه وتعالى احد لا كفؤ له ولا ند له ولا مثيل لما قال الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء كما قال الله سبحانه وتعالى هل تعلم له سميا - 00:04:30

استفهام بمعنى النفي اي لا سمي له قال عز وجل ولم يكن له كفوا احد فالله عز وجل تفرد بالجلال والكمال والعظمة وايضا مما يدخل في مدلولي هذين الاسمين وجوب افراده سبحانه وتعالى بالعبادة - 00:04:57

واخلاص الدين له وعدم اتخاذ الشركاء الانداد مع الله سبحانه وتعالى ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار فهو سبحانه وتعالى

واحد متفرد بالجلال والكمال فوجب ان يفرد وحده بالعبادة - 00:05:26
وان يخلص له الدين فكما انه واحد لا ند له وواحد تفرد بالخلق والرزق والانعام فهو واحد يجب ان يفرد بالعبادة والذل والخضوع فلا يصرف شيء من العبادة لغيره انما الهكم اله واحد سبحانه وتعالى فهو - 00:05:53
المعبود بحق ولا معبود بحق سواه والصمد هذا اسم دال على غنى الله سبحانه وتعالى جل في علاه وفقر الخلق اليه فهو صمد اي كامل في اسمائه وصفاته وعظمته وجلاله سبحانه وتعالى - 00:06:21
الصمد هو السيد الذي كمل في سؤدده العليم الذي كمل في علمه الرحيم الذي كمل في رحمته الذي اجتمعت فيه صفات الكمال ونعوت الجلال والصمد ايضا الذي تصمد اليه الخلائق - 00:06:55
اي تفزع اليه في حاجاتها ورغباتها وطلباتها وجميع شؤونها فهي تفزع اليه صمد تفزع اليه الخلائق جل وعلا لاجتماع صفات الكمال والعظمة والتفرد والجلال فيه سبحانه وتعالى لم يلد ولم يولد - 00:07:18
هذا فيه تنزيه الله سبحانه وتعالى عن الفرع والاصل تنزيه الله تبارك وتعالى عن الولد تنزه وتقدس عن ذلك قالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه اي تنزه وتقدس عن ذلك وايضا فيه نفي الوالد فالله سبحانه وتعالى لم يلد ولم يولد - 00:07:47
لم يتفرع عنه ولد ولم يتفرع عن والد تعالى الله سبحانه وتعالى وتقدس عن ذلك لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اي شيء اي ليس له كفؤ جل في علاه - 00:08:18
اي لا ند ولا مثيل ولا نظير وهذا ايضا من تفرده ووحدانيته تفرده بالكمال والجلال وتنزهه عن مماثلة الخلق ان يماثله احد من خلقه او ان يماثل تبارك وتعالى احدا - 00:08:37
من خلقه تقدس وتنزه عن ذلك سبحانه وتعالى اورد رحمه الله تحت فهذه الترجمة حديث محجن الادرع رضي الله عنه محجن ابن الادرع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:00
دخل المسجد فاذا رجل قد قضى صلاته وهو يتشهد يعني في اخر صلاته في اخر صلاته قبل ان ان يسلم جاء بهذا الدعاء جاء بهذا الدعاء وهذه المناجاة قبل ان يسلم - 00:09:29
قبل ان يسلم وهذا الموطن كما هو معلوم موطن دعاء لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الحديث الصحيح ثم ليتخير من الدعاء ما شاء فهذا موطن دعاء - 00:09:52
موطن يتحرى فيه المسلم الدعاء بعد ان يقضي التشهد والصلاة الابراهيمية يجتهد بعد ذلك في الدعاء ويلح على الله سبحانه وتعالى في الدعاء فهذا من مواطن العظيمة التي يتحرى فيها المرء - 00:10:11
الدعاء وهذا امر يجهله كثير من الناس يجهل اهمية هذا الموطن في الصلاة الذي هو قبل السلام في الاجتهاد بالدعاء ولهذا اذا طول الامام اذا طول الامام في التشهد قليلا - 00:10:34
يحصل لبعض ملل لانها انتهى التشهد فيمل ولهذا بعضهم يتنحنح يعني يطلب من الامام ان ان يعجل باحد الائمة يخبر انه مرة بعد السلام جاء احد المصلين قال له يا شيخ انا قرأت التشهد معك مرتين - 00:10:51
قرأت التشهد معك؟ مرتين. من قال لك تقرأ التشهد مرتين تشهد يقرأ مرة واحدة ثم بعد ذلك اجتهد في الدعاء اجتهد في الدعاء والالحاح على الله سبحانه وتعالى في الدعاء فهذا من مواطن العظيمة التي يتحرى فيها الدعاء والمناجاة لله - 00:11:12
سبحانه وتعالى قال دخل المسجد فاذا رجل قد قضى صلاته وهو يتشهد يعني قبل ان يسلم فقال اني اسألك يا الله اني اسألك يا الله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:11:31
ان تغفر لي المطلوب المغفرة وما جاء بين يديها هذه وسائل الى الله سبحانه وتعالى واعظم ما يتوسل الى الله به في دعائه اسماؤه سبحانه وتعالى وصفاته كما قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:11:59
قال جل وعلا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فهذا الرجل قبل ان يسلم في تشهده بعد التشهد وقبل ان يسلم اخذ يناجي هذه المناجاة - 00:12:23

ولكنه بدأ بهذا التوسل الى الله عز وجل بهذه الاسماء العظيمة اني اسألك يا الله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهذه التوسلات كما هو واضح - 00:12:41

اخذها هذا الرجل رضي الله عنه اخذها من آآ سورة الاخلاص اخذها من سورة الاخلاص التي هي كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام تعدل ثلث القرآن وهي انما كانت تعدل ثلث القرآن لانها اخلصت لبيان صفة الرحمن - 00:12:59

لو قيل من هو الله فتليت هذه السورة في جواب هذا السؤال لكان الجواب وافيا تاما اخلصت لبيان صفة الرحمن سبحانه وتعالى ولهذا جاء في الصحيح قصة الصحابي الذي بعثه النبي عليه الصلاة والسلام في - 00:13:27

سرية فكان يقرأ في كل ركعة ويختم بقل هو الله احد فاشكل على من معه من الصحابة فذهبوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وذكروا له ذلك قال سلوه لاي شيء يفعل ذلك - 00:13:49

فقال لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن فقال النبي عليه الصلاة والسلام اخبروه ان الله يحبه ببعض الاحاديث قال حبك اياها ادخلك الجنة فهذه هذه السورة كلها صفات لله - 00:14:06

بيان لعظمة الله وجلاله فهذا الرجل توسل الى الله بمظامين هذه السورة من صفات الله سبحانه وتعالى قال في في توسله ومناجاته اللهم قال اني اسألك يا الله قل هو الله احد - 00:14:29

اللهم اني اسألك يا الله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي ان تغفر لي ذنوبي هذا هو المطلوب غفران - 00:14:45

الذنوب تجاوز عن السيئات ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم انك انت الغفور الرحيم ولما كان المطلوب المغفرة مغفرة الذنوب ختم ايضا متوسلا الى الله سبحانه وتعالى بهذين - 00:14:59

آآ الاسمين العظيمين الغفور الرحيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ثلاثا عدا ثلاث مرات تأكيدا لذلك قال قد غفر له قال ذلك عليه الصلاة والسلام ثلاثا - 00:15:20

فعلم من ذلك ان هذا التوسل العظيم في طلب المغفرة ومعلوم ان اخر الصلاة موطن هو من اعظم مواطن الدعاء وايضا موطن لسؤال الله المغفرة موطن لسؤال الله تبارك وتعالى المغفرة - 00:15:38

ولهذا لما قال ابو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو الله به في صلاتي قال تقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - 00:16:02

الى هذا ارشده صلوات الله وسلامه عليه فهذا موطن من المواطن التي يتحرى فيها سؤال المغفرة ولهذا ينبغي ان يعلم ان الصلاة ان الصلاة من اعظم ابواب نيل الغفران من اعظم ابواب نيل الغفران - 00:16:25

ولهذا تجد سبحان الله الاستغفار عند عندما تتأمل الادعية المأثورة والاذكار المتعلقة بالصلاة تجد ان الاستغفار جاء في الاستفتاح استفتاح الصلاة وجاء في الركوع وجاء في الرفع من الركوع وجاء في السجود - 00:16:50

وبين السجدتين وفي التشهد قبل السلام وبعد السلام. كل هذا ورد في السنة في المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ورد فيه الاستغفار والاحاديث الواردة في ذلك كله تجدها مجموعة في كتاب تعظيم الصلاة في تحت عنوان باب اه تحت عنوان الصلاة - 00:17:15

باب من اعظم ابواب الغفران او نحو ذلك فالحاصل ان هذا الرجل لما دعا بهذا الدعاء وطلب هذا المطلوب متوسلا الى الله بهذه التوسلات قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:42

قد غفر له قد غفر له ثلاث مرات يكررها صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال النسائي رحمه الله تعالى خالفه مالك ابن مغول خالفه مالك ابن مغول يعني خالف حسين وحسين هو ابن ذكوان المعلم - 00:17:59

الراوي للحديث عن ابن بريدة فخالفه ما لك بن مغول فرواه عن عبدالله بن بريدة عن ابيه. بريدة رضي الله عنه ثم ساق سنده قال اخبرنا عمرو ابن علي قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا ما لك قال حدثني عبد الله ابن بريدة عن ابيه اي - 00:18:22

بريدة ابن الحصيب رضي الله عنه صحابي جليل وهذه المخالفة لا تعني اعلان الحديث الاول. الحديث الاول صحيح ثابت وهو على شرط مسلم كما بين اهل العلم فرجاله آآ رجال الشيخين الا حنظلة - 00:18:47
ابن علي وهو ثقة لكن لم يخرج له البخاري وهو من رجال مسلم فالحديث الاول على شرط مسلم. والحديث الثاني على شرط الشيخين. فكل منهما صحيح. وهذه المخالفة لا تشكل على الحديث الاول فالحديث الاول صحيح وايضا الحديث الثاني - 00:19:07
اه صحيح قال عن بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الواحد الاحد الصمد - 00:19:26
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وهذا الحديث - 00:19:52
آآ العظيم آآ هو على شرط الشيخين بل هو كما بين العلماء اصح حديث جاء في هذا الباب يعني ما يتعلق باسم الله تبارك وتعالى آآ الاعظم قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وقد عدد الاحاديث الواردة في هذا الباب قال رحمه الله وهو ارجح - 00:20:09
من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله وهو ارجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك اي ما ورد في اه في هذا الباب - 00:20:34
ونقل الحافظ المنذري رحمه الله تعالى عن شيخه الحافظ ابي ابي الحسن المقدسي انه قال لم يرد في هذا الباب حديث اجود سندا منه لم يرد في هذا الباب حديث باب يعني ذكر الاسم الاعظم سندا اجود منه - 00:20:48
ولهذا نخطو خطوة عملية هذا الحديث الذي هو اصح حديث في هذا الباب وفي اسم الله الاعظم الذي دعي به اجاب نحفظه بلفظه والكتاب بين ايدينا نحفظه بلفظه ونجتهد دعاء الله سبحانه وتعالى - 00:21:10
هذا التوسل العظيم الذي اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم اه انه اه اه قد سأل الله باسمه الاعظم قد سأل الله باسمه الاعظم الذي دعي به اجاب تعلمون ان العلماء رحمهم الله تعالى - 00:21:29
لهم خلاف طويل بما في تعيين الاسم الاعظم حتى ان بعض بعض العلماء اوصل الاقوال التي قيلت في التعيين الى عشرين قول لاهل العلم اوصلها بعضهم الى عشرين قولا كثير منها ليس له مستند بين - 00:21:49
لكن مهما يكن من شيء مهما يكن من شيء فانك اذا دعوت بهذا الدعاء بهذا اللفظ اذا دعوت بهذا الدعاء بهذا اللفظ الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فانك قطعا قد دعوت باسم الله الاعظم - 00:22:12
قد دعوت باسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا السائل يقول في في سؤاله اللهم اني اسألك - 00:22:30
باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الواحد الاحد الصمد قال لقد سألت الله باسمه الاعظم قال لقد سألت الله باسمي الاعظم فاذا من دعا بهذه الدعوة فقد سأل الله باسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب - 00:22:44
واذا سئل به اعطى قال لقد سألت الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى الحاصل ان هذا اه الحديث فيه هذا التوسل الى الله تبارك وتعالى بهذه الاسماء - 00:23:06
العظيمة اه التي صدر اه او ترجم لها المصنف رحمه الله تعالى الله الواحد الاحد الصمد نعم قال اخبرنا عمران بن بكار قال حدثنا علي بن عياش قال حدثنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد - 00:23:25
مما حدثه عبدالرحمن الاعرج مما ذكر انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له ان يكذبني - 00:23:47
وشتمني ابن ادم ولم ينبغي له ان يشتم ان يشتمني فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه فقوله اتخذ الله ولدا. وانا الله الاحد الصمد - 00:24:07
الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد ايضا في ما يتعلق بالحديث الاول قال سألت الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب هذا

يستفاد منه المعنى - 00:24:30
الذي مر معنا في الاية ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فالله عز وجل يدعى باسمائه يدعى باسمائه وهذا السائل لما دعا الله بهذه الاسماء العظيمة لما دعا الله بهذه الاسماء العظيمة - 00:24:48
من اسماء الرب الحسنى قال دعوت الله باسمه الاعظم والاعظم هذا افعل تفضيل ولهذا هذا الحديث ونظائره استدل به العلماء على التفاضل بين الاسماء. اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى ولهذا نبينا قال - 00:25:06
في في هذا الحديث اسألك باسمك الاعظم والتفاضل بين الاسماء والصفات هذا ثابت دل عليه الكتاب والسنة واجماع اهل العلم علم دل عليه الكتاب والسنة واجماع اهل العلم ومن من الشواهد الشواهد على ذلك كثيرة لكن من الشواهد على ذلك قول نبينا عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث سألت الله باسمه الاعظم - 00:25:27
سألت الله باسمي الاعظم. وهذه الاسماء التي آآ في في هذا في هذا الحديث الله الواحد الاحد الصمد كلها من الاسماء الجامعة لان اسماء الله تبارك وتعالى من حيث دلالتها على الصفات - 00:25:52
بعضها يدل على معنى مفرد يعني مثلا السميع السمع العليم العلم الرحيم الرحمة آآ العزيز العزة وهكذا. وهناك اسماء لا تدل على معنى مفرد وانما تدل على معاني عديدة على معاني عديدة. ومن الاسماء - 00:26:13
اسماء جامعة من اسماء الله تبارك وتعالى اسماء جامعة ومعنى جامعة اي اليها ترجع معاني الاسماء مثل ما قيل في اسمه تبارك وتعالى الله ولهذا ذهب بعض العلماء الى ان هذا الاسم هو الاسم الاعظم - 00:26:34
وجميع الاحاديث التي وردت في هذا الباب جاء فيها هذا الاسم وهو اسم جامع جامع معاني اسماء الله تبارك وتعالى ووصفاته ويدل على ذلك اثر ابن عباس ذو الالوهية والعبودية على خلقه الالوهية اي صفات الكمال ونعوت الجلال - 00:26:49
آآ صفات العظمة والجلال التي اتصف بها سبحانه وتعالى فاستحق ان يؤله وان يخضع له ويذل وان يكون هو المألوه المعبود هود سبحانه وتعالى اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث - 00:27:13
حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل هذا حديث قدسي قال الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له - 00:27:34
ان يكذبني وشتمني ابن ادم ولم ينبغي له ان يشتمني فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا - 00:27:50
وانا الله الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن له كفوا احد هذا الحديث العظيم القدسي يقول الله فيه كذبني ابن ادم ويقول شتمني ابن ادم المتعلق آآ - 00:28:14
او ما يتعلق بقول ابن ادم المراد به بعض بني ادم ممن حصل منهم هذا التكذيب ممن حصل منهم هذا الشتم آآ وهم من انكروا البعث من انكروا البعث انكروا المعاد - 00:28:33
ومن ايضا قالوا ان لله ولدا تعالى الله عما يقولون كالمشركين الذين قالوا الملائكة بنات الله اليهود الذين قالوا عزير ابن الله كالنصارى الذين قالوا عيسى ابن الله وهكذا فالحديث يتعلق بهؤلاء بهؤلاء من بني ادم الذين ادعوا لله سبحانه وتعالى الولد تنزهوا وتقدس عن ذلك - 00:28:52
وايضا الذين انكروا البعث الذين انكروا البعث فالله سبحانه وتعالى يقول كذبني ابن ادم ولم يكن له ان يكذبني ولم يكن له ان يكذبني ثم بين ذلك قال فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني - 00:29:21
كما بدأني لن يعيدني كما بداني. لاحظ الان ان انكار البعث كفر بالله انكار البعث كفر بالله تكذيب بالله سبحانه وتعالى رب العالمين الله عز وجل اوجد هذا الخلق من العدم - 00:29:44
ارسل الرسل ايدهم بالبراهين البينات والدلائل الواضحات ومما بعثهم به وهو من اركان دعوة الرسل الاخبار عن المعاد والبعث وان الناس يبعثون ويجازيهم الرب تبارك وتعالى باعمالهم بل ان الحديث عن البعث و - 00:30:02

بيانه للناس اه هو من محاور دعوة المرسلين وركائز بعثتهم ما من رسول الا بين امته ذلك اقرأ في هذا قول الله سبحانه وتعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا - 00:30:25
حتى اذا جاؤوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذروا لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى الرسل كلهم بينوا امر البعث للناس واقاموا فيه الحجج والبراهين والدلائل الواظحات فمن انكر البعث فهو مكذب لرب العالمين - 00:30:44
فهو مكذب لرب العالمين منكر هذا الامر الذي قامت عليه البراهين والدلائل النقلية والعقلية الدلائل النقلية والعقلية قال فقوله لن يعيدني كما بدأني هذا التكذيب وليس اول الخلق باهون علي من اعادته - 00:31:11
كل هين على الله لكن هذا دليل عقلي للناس حتى ينظروا ايجاد الناس من العدم او ايجادهم بعد الموت هذا اهون من حيث نظر العقل والا فالله سبحانه وتعالى كل ذلك هين عليه جل في علاه انما امره اذا اراد شيئا - 00:31:38
ان يقول له كن فيكون قال واما وقوله وشتمني ابن ادم ولم ينبغي له ان ان يشتمني قال واما شتمه فقوله اتخذ الله ولدا اتخذ الله ولدا والشتم الشتم توصيف الشيء بما فيه ازدراء ونقص - 00:32:00
توصيف الشيء يعني ان ان يذكر اوصافا فيها ازدراء ونقص هذا يسمى شتما فهؤلاء لما قالوا في حق الرب تعالى وتقدس عن ذلك اتخذ الله ولدا قال اتخذ الله ولدا هذه المقولة الجائرة الاثمة الظالمة - 00:32:28
هذه فيها شتم من جهة انهم وصفوا الله سبحانه وتعالى بهذا الوصف الذي لا يليق به هذا نقص لا يليق بالله سبحانه وتعالى لا يليق الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:32:52
وهذه المقالة مقالة عظيمة افتراء على الله سبحانه وتعالى تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا قال قبل لقد جئتم شيئا ادا اي قولا عظيما وافتراء - 00:33:11
كبيرا فادحا في حق الرب العظيم تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا قال فقوله اتخذ الله ولدا - 00:33:30
وانا الله الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد وهذا موطن الشاهد من اه سياق هذا الحديث في الترجمة فيه اثبات هذه الاسماء الحسنى العظيمة لله تبارك وتعالى نعم - 00:33:47
قال ابو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى قوله جل ثناؤه الاول والاخر والظاهر والباطن قال اخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك قال حدثنا ابو هشام قال حدثنا بهيب قال حدثنا سهيل عن ابيه عن - 00:34:08
ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه يقول اللهم رب السماوات ورب الارض ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن نعوذ بك من شر كل - 00:34:30
في شر انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وان انت الباطن فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنني من الفقر. نعم - 00:34:53
قال اخبرني هلال ابن العلاء قال حدثنا حسين قال حدثنا زهير عن سليمان عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتت فاطمة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما - 00:35:15
فقال لها لم جئت؟ تطلب؟ لما تسأله خادما لما فقال لها لما جئت تطلبين احب اليك او خيرا منه نعم في بعض المصادر الذي كذا الذي جئتي الذي جئتي تطلبين احب اليك - 00:35:35
او خيرا منه او لما جئت تطلبين احب حتى في بعض اه نسخ النعوت الذي جئتي. نعم فقال لها لما جئت تطلبين احب اليك او خيرا منه قال فحسبت انها سألت علي رضي الله عنه فقال قولي ما هو خير - 00:36:00
قالت ما هو خير؟ قال فقوا لي اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل والفرقان وفالق الحب والنوى. اعوذ بك من شر كل شيء - 00:36:26

تآخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت باطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر قال رحمه الله تعالى قوله جل ثناؤه الاول - 00:36:46
والاخر والظاهر والباطن هذه الاسماء الاربعة جاءت مجتمعة في موطن واحد من القرآن في اوائل سورة الحديد وهي اسماء عظيمة حسنا لله تبارك وتعالى دالة على كمال الرب جل وعلا وعظمته سبحانه - 00:37:11
واحاطته بالخلق احاطة من حيث المكان واحاطة من حيث الزمان فالاسمان الاولان الاول والاخر هذان يتعلقان بالاحاطة الزمنية فالله سبحانه وتعالى اول ليس لاوليته ابتداء اخر ليس لاخريته انتهاء احاط - 00:37:37
احاطت اوليته واخريته بكل اولية واخرية. فما من اولية الا والله قبل ذلك وما من اخرية الا والله بعد ذلك هو الاول الذي ليس قبله شيء والاخر الذي ليس بعده شيء سبحانه وتعالى. فهذه احاطة زمنية - 00:38:11
والاسمان الاخران الظاهر والباطن هذان دالان على الاحاطة المكانية اما الظاهر فهو دال على العلو علو الله سبحانه وتعالى على خلقه ولهذا جاء بعد هذه الاية في سورة الحديد قول الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:38:34
ثم استوى على العرش فالظاهر هذا فيه علو الله سبحانه وتعالى على خلقه وانه سبحانه وتعالى ليس شيء فوقه. العلي الاعلى العلي الاعلى فالعرش المجيد هو سقف المخلوقات اعلاها هو سقف المخلوقات - 00:39:02
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله الفردوس الاعلى اذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة. ووسط الجنة وفوقه عرش الرحمن فالعرش هو سقف المخلوقات - 00:39:25
والله سبحانه وتعالى خلق العرش المجيد وجعله اعلى المخلوقات واستوى الرب العظيم عليه سواء يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى فاسمه الظاهر دال على علوه وانه لا لا شيء فوقه سبحانه وتعالى - 00:39:41
والباطن دال على انه سبحانه وتعالى مع علوه دان من خلقه قريب منهم جل في علاه محيط بهم فهذه الاسماء فيها احاطة الرب سبحانه وتعالى جل في علاه الاول والاخر والظاهر والباطن - 00:40:02
وساق المصنف حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو حديث مفسر للاية مفسر للاية ومبين لمعاني هذه الاسماء قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:29
اذا اوى الى فراشه يقول اللهم رب السماوات ورب الارض ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن نعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيته نعوذ بك من نعم نعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته - 00:40:47
بدأ عليه الصلاة والسلام هذا التعوذ من كل ذي من كل شر من كل شر اه الله سبحانه وتعالى اخذ بناصيته الله سبحانه وتعالى اه اه الخلق كلهم طوع تدبيره - 00:41:19
وتسخيره جل في علاه بدأ هذا التعوذ بهذه التوسلات اللهم رب السماوات السبع ورب الارض توسل بربوبية للسماوات وربوبية الارض وربوبية ايضا للعرش العظيم كما جاء في بعض رواية الحديث - 00:41:44
مثل الرواية الاتية عند المصنف فتوسل الى الله بهذه المخلوقات ربوبيته لهذه المخلوقات العظيمة ربوبية للسموات ربوبية للارض ربوبيته لكل شيء سبحانه وتعالى وانظر ايضا الى فائدة مهمة في مثل هذه التوسلات. وانت تتوسل الى الله - 00:42:05
مستعيذا في تمام توسلك من شر المخلوقات تقوي ايمانك بالله هذه التوسلات التي تذكرها بين يدي تعودك تقوي ايمانك بالله سبحانه وتعالى فيحظر في قلبك قوة الايمان بالله سبحانه وتعالى وان الله عز وجل هو رب السماوات ورب الارض ورب كل شيء فالق الحب والنوى - 00:42:27
استحضر هذا الايمان بالله سبحانه وتعالى متوسلا الى الله به. ولهذا ينبغي ان تعلم ان هذه الالفاظ ليست الفاظ تقال مجرد قول بل تقولها وانت تستحضر هذا الايمان تقولها انت تستحضر هذا الامام بربوبية الله سبحانه وتعالى ربوبيته للسماوات ربوبيته للارض ربوبيته - 00:42:55

العرش العظيم هذا تخصيص لهذه المخلوقات العظيمة الكبيرة ثم من بعد هذا التخصيص عمم قال ورب كل شيء بعد ان خص هذه المخلوقات الكبيرة العظيمة عمم ربوبيته لكل شيء ورب كل شيء - 00:43:19
فالق الحب والنوى الحب الذي يخرج منها الزرع والنوى الذي تخرج منه الاشجار توضع الحبة او النواة في الارظ يأتيها الماء تسقى به ثم تنفلق يخرج من الحبة الزروع المتنوعة ويخرج من نوى الاشجار المختلفة - 00:43:39
وهذا كله بتسخير الله سبحانه وتعالى ولطف تدبيره جل في علاه قال منزل التوراة والانجيل والقرآن وهذا توسل الى الله عز وجل بانزاله لهذه الكتب العظيمة. خاصة هذه الكتب لان اعظم الكتب المنزلة - 00:44:09
التوراة الذي انزل على عيسى والانجيل الذي على موسى والانجيل الذي انزل على عيسى والقرآن الذي انزل على محمد عليه الصلاة والسلام وذكرها مرتبة حسب ترتيب نزولها. التوراة اولا ثم الانجيل ثم - 00:44:34
القرآن قال نعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته والله سبحانه وتعالى اخذ بنواصي جميع المخلوقات وفي بعض الفاظي اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها من شر كل - 00:44:51
دابة انت اخذ بناصيتها فالله سبحانه وتعالى اخذ نواصي الدواب كلها والمخلوقات جميعها كلها طوع تسخيره. وانت ايضا عندما تقول ذلك تقوله ايضا متوسلا الى الله به تستعيذ بالله الذي جميع نواصي الدواب والمخلوقات بيده - 00:45:14
يدبر الخلق كيف يشاء ويقضي فيه سبحانه وتعالى بما يريد لا راد لقضاءه ولا معقب لحكمه ثم جاء بتوسلات اخرى وهي موضع الشاهد انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء - 00:45:38
وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. هذا توسل الى الله بهذه الاسماء الاربعة مع تفسير لها وبيان لمعناها اعقب كل اسم ببيان معناه وتفسيره وذكر مدلوله - 00:46:03
الاول اي الذي ليس شيء الاول الذي ليس شيء قبله والاخر الذي ليس شيء بعده والظاهر الذي ليس شيء فوقه والباطن الذي ليس شيء دونه هذا تفسيرها بتفسير النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. المطلوب - 00:46:21
بعد هذه التوسلات اقضي عني الدين واغنني من الفقر اقضي عني الدين اعم من الدين الذي يلحق ذمتك مما يتعلق بحقوق الادميين من الدراهم والدنانير ونحو ذلك اقض عني الدين هذا طلب من الله سبحانه وتعالى ان يعينك على قضاء الحقوق التي عليك لله وللعباد - 00:46:42
الحقوق التي لله عليك والحقوق التي للعباد عليك فهي اعم من الدين الذي هو حق لمخلوق على اه مخلوق اقض عني الدين فهذا في طلب المعونة من الله سبحانه وتعالى ان يوفقك القيام - 00:47:07
حقوقي وحقوق عباده واغنني من الفقر واغنني من الفقر تتوسل الى الله بتلك التوسلات ان يغنيك من الفقر يعني ان يرزقك من واسع فضله وعظيم منه سبحانه وتعالى هذا الدعاء - 00:47:24
جاء مشروعية قوله عند النوم اذا اوى الى الفراش اذا اوى المرء الى فراشه وعادة عادة الانسان عندما يأوي الى فراشه لينام حتى ان ان كثير من الناس في هذا الموطن يتأخر النوم - 00:47:45
كثيرا بسبب ما يتوارد على ذهنه في فراش من امور وخاصة الحقوق والالتزامات والواجبات سواء حقوق الله او حقوق العباد تجد الانسان اذا اوى الى فراشه واستراح وانفك من عناء العمل وانشغال بالمصالح وامور الدنيا تبدأ تتوارد عليه الامور - 00:48:07
فتجد مثلا يرد في ذهنه ما ما فرط فيه مثلا من عبادات او طاعات ما قصر فيه من واجبات ما فرط فيه من حقوق ما ما ايضا ان تتحمله ذمته من من ديون اشياء ولهذا يتأخر النوم وهو يفكر في في مثل هذه الامور - 00:48:31
فيأتي هذا الدعاء بلسما يأتي هذا الدعاء بلسما نافعا غاية النفع تترك هذه التفكيرات وتلجأ الى من بيده الامر سبحانه وتعالى ان يأتيك بالفرج ان يأتيك بالتيسير ان يأتيك بالمعونة - 00:48:52
ان يقضي عنك هذه الديون اذا كانت ايظا في فراشك تتوالى عليك هموم ومخاوف من اذى الخلق في التوسلات الاولى التجاء الى الله سبحانه وتعالى فينام المرء قرير العين هادئ البال مفوضا امره - 00:49:11

الى الى الله سبحانه وتعالى فهي دعوة عظيمة جدا ينبغي على كل مسلم ان ان يحفظها وان يحافظ عليها في كل مرة. يأوي فيها الى فراشه لينام ثم اورد هذا الحديث حديث - 00:49:27

اه ابي هريرة من طريق اخرى وفيه قصة ان فاطمة آآ بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورظي الله عنها آآ اتته تسأله خادما اتته تسأله خادما فقال لها لما جئت تطلبين احب اليك او خيرا منه اختاري - 00:49:43

ما الذي احب اليك؟ الشيء الذي جئتي تطلبين الشيء الذي جئتي تطلبين وهو الخادم او امرا خيرا منه تالي هذا او هذا تريدين ما جئتي من اجله او ادلك على شيء خيرا منه - 00:50:06

وهذا ايضا من اساليب التشويق ومن اعظم ما يكون في التعليم وفي فيه من الفوائد الشيء العظيم فقال لها لما جئت تطلبين او كما جاء في في في بعض النسخ الذي جئتي تطلبين - 00:50:26

احب اليك او خيرا منه هذا او هذا قال فحسبت انها سألت عليا فقال قلي ما هو خير قال قولي ما هو خير يعني خير مما اريد خيرا من الذي - 00:50:44

انا جئت اطلب وهذا ايضا فيه حرص الصحابة رضي الله عنهم على اه الخير وشدة رغبتهم فيه وايضا حرصهم على الافضل والاخير قالت ما هو خير قالت ما هو خير - 00:51:01

فقال قولي اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء اه منزل التوراة والانجيل والفرقان وفالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر - 00:51:17

ليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقضي عنا الدين واغننا من الفقر اقضي عنه هذا تقدم معنا في الطريق الاولى لي اه الحديث حديث ابي هريرة - 00:51:39

رضي الله عنه ومن الفوائد التي اخذها العلماء من هذا الحديث ان الاذكار المأثورة الاذكار المأثورة تعطي الجسم قوة بدنية يباشر بها اعماله ومصالحه لانها رضي الله عنها جاءت تطلب خادما - 00:51:57

وقال له الا ادلك على خير من من خادم فارشدا الى هذا الدعاء في الحديث الاخر قال لا تسبحين دبر كل صلاة تسبحين اذا اويت الى فراشك ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا - 00:52:19

وثلاثين وتكبرين اربعا وثلاثين قال علي رضي الله عنه فما تركتهن بعد سماع لهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا ولا ليلة صفين؟ قال ولا ليلة وهذا ايضا حرص الصحابة رضي الله عنهم على الخير. فهذا يدل على ان هذه الاذكار الدعوات تعطي الجسم قوة - 00:52:34

تعطي الجسم قوة بدنية يباشر بها المرء مصالحه واعماله وهذا مما يؤكد على المسلم ان يعتني بهذه الاذكار والدعوات في اوقاتها كما جاءت عن اه نبينا الكريم اه صلوات الله - 00:52:59

وسلامه وبركاته عليه. ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يوفقنا لكل خير انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب - 00:53:19